الصلاة بالتفخيم وبعضهم ذكر مكان الالف المفخمة اللام المفخمة قال
ابن الحنبلي وهو وهم اذ لم تقع بين مخرجين والرابع الصاد كالزاي
كقراءة حمزة اهدنا الصراط والخامس الشين كالجيم كقولهم
في اشرق اجدق بحرف يشابه الجيم قال شارح الشافيه فهذه
الحروف المتفرعة مستحسنة لما يستفاد بالامتزاج من تسهيل
اللفظ المطبوع وتخفيف النطق في المسموع وقد وجدت في القرآن
وغيره من فصيح الكلام اهـ وغير الفصيحة الكاف مثل الجيم كقولهم
في كاجل وعكسه كقولهم في رجل ركل والجيم كالشين نحو الاشدر
في الاجدر والصاد كالسين والطأ كالتأ وغير ذلك كما بسطه العلامتان
شارحا التسهيل والشافيه

## باب القاب الحروف وصفاتها

اما القابها فعشرة وهي الجوفية والهوائية والحلقية واللهوية والشجرية
والاسلية والنطعية والذلقية والشفهية وقد تقدم ذكرها وذكر ما
وضعت له من الحروف مع بيان وجه الوضع لها قال في التمهيد
وهذه الالقاب وضعها الخليل ابن احمد للحروف وذكرها اول كتاب
العين اهـ واما الصفات فقد انهاها بعضهم الى ثمانية واربعين وبعضهم
زاد وبعضهم نقص قال شارح الشافية وفائدة هذه الصفات

والتنويه

الفرق

الفرق بين ذوات الحروف لانه لولاها لم تحدث اصواتها فكانت
كاصوات البهائم لا تدل على معنى فسبحان من دقت في كل شيء حكمته
اهـ وقد ذكر الناظم ما هو المشهور منها وهو سبع عشرة صفة عشرة
منها متقابلة والسبعة الباقية فذة وقد بدأ بالمتقابل منها فقال
**صفاتها** اي الحروف **جهر ورخو** بتثليث الراء والكسر افصح
**ومستفل ومنفتح ومصمتة** قال شيخ الاسلام المناسب التعبير
بالاستفال والانفتاح والاصمات اهـ اي وكذا بالرخاوة بدل
الرخو كما لا يخفى ويمكن اجراء كلام الناظم على ما هو المناسب
وذلك بان يقدر مضاف قبل كل واحد من المتعاطفات فيصير
التقدير ورخاوة رخو واستفال مستفل الخ **والضد قل** اي واعتقد
ضد هذه الجملة المذكورة انها صفات ايضا فالقول هنا بمعنى
الاعتقاد والمراد باضدادها الهمس والشدة والاستعلاء
والانطباق والانذلاق ثم اخذ في بيان ما للاضداد المذكورة
من الحروف المعلوم منه ان ما عدا ذلك حروف مقابل ذلك الضد
بعد اخراج البينية الآتي ذكرها في ضبطه الاكتفاء وهون المحسنات
البديعية واختار الضد الاخير لقلة حروفه وسهولة ضبطه
فقال **مهموسها** عشرة حروف يجمعها لفظ **فحثه شخص**

Copyright © King Saud University